

حيثيات

موضوع القرار الخامس عشر لمجمع اللغة العربية في مكة المكرمة

« استعمال لفظ (الشباب) للذكور والإناث »

الموضوع: إطلاق لفظ ((الشباب)) على الجنسين

يحفظهم الله

سعادة أعضاء المجلس العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فقد ورد إلى المجمع سؤال من جهة ذات علاقة بموضوع السؤال، وقد أعدَّ المجمع مسودة جواب، وسيكون نواة قرار بإذن الله - إن رأيتم ذلك - لا سيَّما أن المجمع يعالج في قراراته الموضوعات المتعلقة بحياة الناس، أمل التعجيل برأيكم.. ولكم صادق الشكر،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الحق

أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي

رئيس المجمع

الخطاب الأول في استعمال لفظ (الشباب)

تخلص استعمال لفظ (الشباب) في كلام العرب إلى ثلاثة استعمالات:

الاستعمال الأول: (الشباب) مصدرٌ أُقيم مقام الاسم:

وهو مصدرٌ (شَبَّ) يَشْبُ شَبَابًا بمعنى حداثة السنِّ والفتوة والعنفوان والقوة وأول الشيء.. وهذا المعنى لا خلاف في استعماله للمذكر والمؤنث؛ لأنه مصدر يستوي فيه النوعان، فيقال: هو في ريعان شبابه، وهي في ريعان شبابها، ويقولون: فيه بقية من شباب، وفيها بقية من شباب. ومنه قول أبي العتاهية:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

الاستعمال الثاني: (الشباب) مصدرٌ أُقيم مقام الصفة:

فيقال: هؤلاء رجال شباب أي شبان، ونسوة شباب أي شابات، ويستوي في هذا الاستعمال المذكر والمؤنث أيضًا؛ لأنه مصدر كما قالوا: رجلٌ عدلٌ، وامرأةٌ عدلٌ، وقومٌ عدلٌ، وقالوا: ملحفةٌ حلقٌ، وثوبٌ حلقٌ، فالقاعدة فيه أنه يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والجمع؛ لأنه مصدرٌ في الأصل.

الاستعمال الثاني: (الشباب) اسم جمع (شاب) للمذكر فقط:

فيجمعُ (شاب) للمذكر على (شباب)، وقريب منه يُجمعُ (صاحب) على (صحاب) مع الفارق في حركة الفاء؛ ولذلك قال بعضهم: (شباب جمع لا نظير له)، و(الشاب): اسم فاعل من (شَبَّ)، وجمعه: شبابٌ وشبانٌ وشببةٌ، والأنثى: (شابة)، والجمع: (شواب)، مثل: دابةٌ ودوابٌ، و(شابات)، قالوا: امرأةٌ شابةٌ من نسوة شواب، زعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول: إذا بلغ الرجل سِتِّينَ فَيَأْهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ، من هنا ندرك أن (الشباب) يُستعملُ جمعاً ل(شاب) المذكر، بينما (الشابة) جمعها (شواب) أو (شابات)، فلكل من المذكر والمؤنث استعماله جمعاً وإفراداً.

والخلاصة: أن لفظ (الشَّبَاب) إن استُعملَ جمعًا فإنه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث، بل هو جمعُ (شَابٍ) للمفرد المذكر، أما المؤنثُ فله لفظه الذي يختلف عن المذكر جمعًا وإفرادًا، فالمفردة المؤنثة (شَابَةٌ) وجمعها: (شَوَابٌ، وشَابَاتٌ)، أما إن استُعملَ مصدرًا فإنه سواء أُقيم مقام الاسم أو الصفة فإنه يستوي فيه المذكر والمؤنث والله أعلم.

الخطاب الثاني:

هل يصح استعمال الشباب جمعا للإناث؟

ورد لفظ "الشباب" في كلام العرب بمعان، أشهرها أربعة:

الاستعمال الأول:

اسمٌ بمعنى الفتاة والحداثة، وهي مرحلة عمرية بين المراهقة والكهولة، اختلف في تحديدها، ونصَّ بعض اللغويين على أنها من ستَّ عشرة إلى اثنتين وثلاثين سنةً.

ومنه قول بشار:

لا كالفتى المهديُّ في رهطه * ذو شبيبةٍ كهلٍ، ولا ذو شبابٍ

الاستعمال الثاني:

مصدرٌ للفعل "شَبَّ الغلامُ يشبُّ": أي بلغ مبلغ الرجال.

وقد يستعمل المصدرُ "شباب" في معنى الوصفِ، فيستوي فيه المذكرُ والمفردُ وفروعُهُما؛ فيقال: رجلٌ شابٌّ، ورجلان شابٌّ، ورجالٌ شابٌّ؛ كما يقال: امرأةٌ شابٌّ، وامرأتان شابٌّ، ونسوةٌ شابٌّ. وكذلك كلُّ مصدرٍ استُعمل وصفاً.

وقد ذهب المجمع اللغوي القاهري إلى قياس النعت بالمصدر خلافاً لرأي اللغويين بقصره على السماع، فورد في أحد قراراته ما نصُّه: «جاء النعتُ بالمصدر كثيراً في مثل: رجل صومٌ وعدلٌ ورضاً، ومع هذا يذهب النحاة إلى أنه مقصورٌ على السماع. وترى اللجنة - استناداً إلى ما ذهب إليه بعضُ المحققين - أن النعت بالمصدر مقيسٌ قياساً مطرداً بالشروط التي ضُبط بها ما سُمع، وهي: ١- أن يكون مفرداً مذكراً. ٢- أن يكون مصدرَ ثلاثيٍّ، أو بوزنه. ٣- ألا يكون ميمياً».

وقد اجتمعت الشروط المذكورة في المصدر "شباب"؛ فبناءً على رأي المجمع يمكن

النعت به كما تقدّم.

الاستعمال الثالث:

جمع "شاب" ، وهو جمع لا نظير له، كما ذكر ذلك بعض اللغويين، فيكون مرادفًا للشُّبَّان، وهو بهذا الوجه مختص بالذكر؛ لأنه جمعٌ وصفٍ لمذكرٍ عاقلٍ.

ومنه قول جرير:

تُقَدِّيكَ بِالآبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * * شَبَابٌ قَرِيشٍ، وَالكَهُولُ الْجَحَاجِحُ

الاستعمال الرابع:

اسمٌ جمعٌ على رأي بعض اللغويين. ومن ذلك قول الشاعر:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحٍ * * وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيْلٌ

وهو بهذا الوجه يصح إطلاقه على جمعي الذكور والإناث منفردين، ومختلطين.

ويتبين مما تقدم أن استعمال الشباب في معنى الجمع يصح للذكور والإناث، باعتبارين: أحدهما: استعماله مصدرًا في معنى الوصف، فيستوي فيه المذكر والمفرد وفروعهما، وذلك وفقًا لرأي المجمع اللغوي القاهري بقياس النعت بالمصدر.

والثاني: استعماله باعتباره اسم جمع على رأي بعض اللغويين؛ فيصح إطلاقه على جمعي

الذكور والإناث.

ردود على الخطاب رقم ٢٤٥٣ بخصوص استعمال لفظ «شباب» للجنسين

أ.د. عبدالرحمن بودرع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه مسودة قرار يتعلّق باستخدام كلمة «شباب» جمعاً للذكور والإناث. ويبدو أنّ هذا الاقتراح جيّد يؤيِّده أنّ الشواهد لا تمنع أن يدخل تحت لفظ الشباب الذكور والإناث جميعاً.

والأهمّ من ذلك أنّ هذا الجمع أصبح يُطلق اليوم على جميع الشبان والشابات من غير تمييز ذكور من إناث، ومن باب تيسير الاستعمال اللفظي والاختصار اعتماداً هذا اللفظ للجمع بنوعيه. والله أعلم.

سعادة رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة، يحفظه الله.

اطلعتُ على الورقة التي تُفيد أنّ الشباب جمع شاب للمذكّر، وأنّ الشواب جمعُ شابة للمؤنّث، وهما جمعان مُختلفان يُخلصُ كلُّ واحد منها لمعناه. والرأي عندي أنّه رأي وجيه لأنه مبنيّ على اجتهاد بالأدلة والشواهد.

أ.د. محمد جمال صقر:

السلام عليكم.

تسلمت الخطاب، بارك الله فيكم

وإنها لمسألة لطيفة جدية بالتنبيه، وفيها تفصيل؛ إذ توجيهها إنما هو بدلالاتها، ودلالاتها باستعمالها، وهي ربما استعملت للذكور والإناث معاً أو للذكور فقط. فأما استعمالها للإناث فقط فغير معروف. والله أعلم.

د. عبدالله الأنصاري:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أرى أن ما ذكره صاحب المقالة في تعريف كلمة (الشباب) صوابٌ في مجمله، وهذه المفردة مما كثر استعماله في عصرنا، وأصابها شيء من التطور الدلالي الذي ينبغي الالتفات إليه واعتباره في مثل هذه المقالة

فقول الكاتب: «يُقَال: هؤلاء رجال شبابٌ أي شُبَّانٌ، ونِسْوَةٌ شبابٌ أي شَابَاتٌ..»، قد تخطته الدلالة العرفية الآن، فكلمة «شباب» لا توصف بها النسوة، وإنما يقال: نسوة شوابٌ - كما ذكر الكاتب - ونسوة شبائب، في جمع شَبَّية، كضرة وضرائر؛ كما ذكر بعض أهل اللغة. ولا يقال: نسوة شباب.

والشَبَّية وصف للشبان، فيقال: هم شَبَّية؛ أي شبان.

والقول - أيضا - أن يقال: هم شباب، وهم شَبَّية، بدلا من: رجال شباب.

ومما ينبغي التنبيه عليه: أن قاعدة تغليب المذكر في هذا معتبرة، فيقال للشبان من الذكور والإناث كلهم: شباب، تغليبا إذا كان الجميع مرادًا، ولا داعي لتخصيص الإناث بما يخصهن من الوصف. والله أعلم.

أ.د. عباس السوسوة:

تسلمته وأوافق عليه جملة وتفصيلاً.

أ.د. صادق عبدالله أبو سليمان:

تحياتي لكم بتحية الإسلام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أدعو لكم بالتوفيق في خدمة اللغة العربية وقضاياها، وبعد:

فإن كلمة «الشباب» أراها تدل على الجنسين؛ لذيوع الدلالة بها على ألسنة المعاصرين وكتابتهم، إضافة إلى سلامة بنيتها العربية الموروثة. هذا مع إمكانية دلالة الجمع على الجنسين كما في جمع المذكر السالم في قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانُ الْإِسْلَامِ وَذُنُوبَهَا كَالذُّبَابِ الذِّي نَزَّ مِنَ الْعَنَانِ فَكَانَ عَلَيْهَا جِزَاءً مِمَّا كَسَبَتْ خَيْرًا وَمَنْ يَسِرْ خَيْرًا مِمَّا يَفْتَرِ}.

وكما يتضح في الآية؛ فإن مريم عليها السلام وُصفت بأنها من القانتين.

وجاء في المحكم ولسان العرب: «وحكى ابن الأعرابي: رَجُلٌ شَبٌّ، وامرأةٌ شَبَّةٌ، يعني من الشَّبَابِ». وإذا صدقني فهمي فهذا النص فيه دليل على الجواز. والله أعلم.

رأي الدكتور عبدالعزيز الحربي رئيس المجمع

أرى أنّ صدور قرار للمجمع في كلمة «الشباب» وما تصدق عليه، مما يحتاج إليه، للأمر
التالية:

أحدها: بيان الحقيقة.

الثاني: إسكات من يجيز أو يمنع ممن لا يتكلم في اللغة بعلم؛ فإنما يُصدّق الجاهل حين لا
ينطقُ العالم.
وهذان أمران عامّان.

الثالث: ورود سؤال إلى المجمع بشأنه عن جدل حصل في جواز إطلاقه على النوعين (الذكر
والأنثى).

الرابع: كثرة الميادين التي تسمّى بالشباب، ولهم.

الخامس: أن لفظة الشباب من الألفاظ التي تعدّد القول في أصلها، وفي معناها.

ومن نظر في مجموع المعاني التي أوردتها المعاجم وجد أن المنع من إطلاقه على النوعين من
الفتيان والفتيات تضيق لدائرة اللغة، ومخالفة للمنقول.

وقد رُصدت المعاني والأقوال في الخطاب الأول الذي أحيل إلى الزملاء الأفاضل من قبل.
وخلاصة ما أراه في هذا:

١- الجواز، باعتبارات:

أحدها: أن «الشباب» يراد به المرحلة العُمريّة المعروفة، وإطلاق الشباب فيه على الذكور
والإناث أو الصنفين معاً يشبه المجاز المرسل.

الثاني: أنه يصدق وضعاً على الصنفين، كما تصدق ألفاظ: الناس، والأطفال، والشيوخ. فيقال:
نادي الأطفال، ودار الشيوخ، ومدينة الشباب، ومنه قوله تعالى: «ثم لتكونوا شيوخاً»؛ فالإناث
يدخلن في ذلك بالوضع لا بالتغليب..

الثالث: التغليب، وهو ما لا خلاف فيه.

٢- المنع: إذا كان المراد الإناث وحدهن، ولا قرينة تدل على التخصيص؛ لأن العرف الغالب

استعماله في الذكور.

مسودة القرار الخامس عشر للمجمع: استعمال لفظ الشباب جمعاً للذكور والإناث

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعدُ:

فقد طُرح على المجمع سؤالٌ عن حكم إطلاق لفظ الشباب على الذكور والإناث، وعلى الإناث خاصةً؛ فأحال الموضوع إلى المختصين من المجمعيين وغيرهم، وبعد الاطلاع على الردود والمناقشات خلص إلى الآتي:

- أن لفظ (الشباب) يطلق إجمالاً على جمع الذكور، ويصح إطلاقه على الذكور والإناث معاً، من باب التغليب.

- لم يرد في اللغة دليلٌ صريحٌ على إطلاق لفظ "الشباب" على النساء خاصةً؛ ولكن يمكن الاستئناس بأمور في إجازة ذلك، وهي:

الأول: أن لفظ "الشباب" مصدر؛ وقد أجاز المجمع القاهري في قرارٍ له قياسيةً الوصف بالمصدر بشروطٍ، لم يتخلف واحد منها في لفظ "الشباب".

الثاني: أن لفظ "الشباب" وصف منقول من المصدر، قام مقام الاسم. وهو بهذا الاعتبار يختلف عن لفظ "الشبان" الذي هو جمع صريح للذكور، في مقابل لفظ "الشواب" جمعاً للإناث، وكلاهما وصفٌ محضٌ.

الثالث: ذكر صاحبها اللسان والتاج أن لفظ "شباب" اسمٌ جمع، واسمُ الجمع -غالباً- لا يختص بالذكور.

الرابع: اعتبار العُرف اللغوي الطارئ، .. ولا سيما إذا انضم إليه مراعاة جانبي التيسير، والتطور الدلالي، بشرط وجود تخريجٍ لغويٍّ، وقد وُجد.

ويوصي المجمعُ باستعمال اللفظ فيما وُضع له، وهو جمعُ الذكور، مع جواز دخول الإناث معهم تغليباً. فضلاً عن دلالاته على مصدرٍ فعله، والمرحلة العمرية المعروفة.

واللهُ الموفقُ والهادي إلى سواءِ السبيلِ.

ردود الأعضاء على خطاب رقم ٢٤٦٥

أ.د. أحمد مطلوب الناصري (رئيس المجمع العلمي العراقي - بغداد):

الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن علي الحربي المحترم.

رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

تحية طيبة، وبعد:

فقد اطلعت على ما جاء في رسالتكم عما قيل عن كلمة (الشباب) أيجوز تذكيرها وتأييدها، وأقول: إن الكلمة مصدر (شَبَّ) فهي مصدر لا جمع وتنطبق على المذكر والمؤنث. أما الفتى فهو (شاب) والجمع شبان، والفتاة فهي (شابة) والجمع شابات وشواب، ولا حاجة إلى التفاصيل المذكورة لأن اللغة أيسر. وفقنا الله لما فيه خدمة لغة القرآن الكريم.

د. عبدالله الأنصاري (عضو المجمع):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكرا جزيلاً لرئيس المجمع سلمه الله وفريقه العلمي وفق الله الجميع لمرضاته.

وخلاصة المقالة الثانية أراها أوفق وأليق بالاختيار؛ للتفريق بين المذكر والمؤنث، وعدم الخضوع لادعاء استوائهما في الوصف قياساً على اللغات الأخرى.

وأنبه على أن المحافظة على اللغة العربية الفصحى (المعيارية) أمانة دينية ووطنية وقومية، والتفريط فيها تحت أي مبرر خطأ لا مسوغ له، والمحافظة على نموذجها الفصحى الصحيح من أهم ما يتميز به المجمع اللغوي، فلا ينبغي التهاون فيه بسبب ما يجد من آراء لأفراد أو مؤسسات قد ترى تجاوزه خضوعاً لما يستجد من استعمالات وقياسات لم تعهدها العربية، فقرارات

المجامع اللغوية وآراء علماء اللغة واستعمالات المعاصرين والقياس على اللغات الأخرى أو اللهجات العامية أو القياس على النادر والشاذ... ونحو هذه الأمور، كلها ليست أدلة تقوم بها الحجة في تجويز ما لم تتكلم به العرب، ولا ما ليس مقيسًا على جمهور كلامها، فلا ينبغي الركون إليها، بل يجب سد كل ذريعة تؤدي إلى خرق اللغة الفصحى في مستواها الذي نجده في كتاب الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب وأساليبها إبان سلامة سلائقهم، لكيلا تتعرض العربية في مستواها القوي القويم للذوبان والاضمحلال كما يحصل لسائر اللغات.

فالمأمول من رئيس المجمع - أعانه الله - هو وفريقه العلمي أن يجعلوا هذا الأمر نصب أعينهم عند التعرض لأي قرار أو فتوى في اللغة العربية، وفق الله الجميع وسدد آراءهم في حفظ لغة كتاب الله وتراث الإسلام.

د. محمد عبدالتواب مفتاح (قسم النحو والصرف والعروض - كلية دار العلوم - جامعة

الفيوم):

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تسلمت الخطاب، وجزاكم الله خيرا.

الذي يظهر لي استعمال كلمة الشباب للذكور فقط، أو للذكور والإناث معًا تغليبًا.

وأما استعمالها للإناث فحسبُ فغير معروف.

والله تعالى أعلم.

أ.م.د. مفرح السيد عبد البر سعفان (أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية

بكلية الآداب جامعة المنوفية):

معالي الأستاذ الدكتور / عبد العزيز بن علي الحربي، رئيس المجمع الموقر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تسلمت خطابكم الكريم بخصوص استعمال لفظ (الشباب) لجمع المؤنث.

وإنني أتفق مع ما ذكره السادة العلماء الأجلاء، ولكنني أتشرف بإضافة النقاط الآتية:

أولاً: كلمة (شباب) هي في الأصل مصدر للفعل (شب)، ولا يجوز اعتبارها جمع شاب؛ وذلك لأن وزن (فعال) - بفتح الفاء والعين - ليس من ضمن صيغ جموع التكسير المعروفة في اللغة العربية. كما لا يجوز اعتبارها اسم جمع؛ لأن اسم الجمع يدل في أصل وضعه على الجمع، ولكنه ليس له مفرد من لفظه؛ مثل كلمات: قوم، وإبل، وغنم...

فكلمة (شباب) هي مصدر، والمصدر يجوز النعت به، فيلتزم الأفراد والتذكير.

فكما نقول: رجل عدل، ورجلان عدل، ورجال عدل، وامرأة عدل، وامرأتان عدل، ونسوة عدل.

كذلك يجوز أن نقول: رجل شباب، ورجلان شباب، ورجال شباب، وامرأة شباب، وامرأتان شباب، ونسوة شباب.

ثانياً: قد حدث لهذه الكلمة نوع من التطور الدلالي.

فنظراً لكثرة استعمال التركيب الوصفي (رجال شباب)، فقد حذف الموصوف (رجال) وأقيمت الصفة (شباب) مقامه، فاكسبت منه معنى الجمع، حتى توهم الناس أنها - في حد ذاتها - جمع تكسير للمفرد (شاب) مع أنها في الأصل مصدر للفعل (شب).

ثالثاً: نظراً لأن الشائع الآن في استعمال لفظ الشباب هو أن تطلق على الذكور دون الإناث فإنني أقترح أن يبقى الاستعمال على هذا الوضع، وذلك لأمن اللبس بين الرجال والنساء.

فلو قلنا مثلاً: في القاعة عدد من الشباب.

أو: قابلت عدداً من الشباب.

لم يعلم المقصود بها: أهم من الرجال أم من النساء؟

فليس كل ما يجوز قياساً يصح التكلم به، بل يجوز كسر القاعدة النحوية أو الصرفية إذا أدى تطبيقها إلى الوقوع في اللبس.

وعلى سبيل المثال: فمع أن جمع (فاعلة) القياسي هو صيغة (فواعل) مثل: فاكهة وفواكه، وناصية ونواص، وجارية وجوار، وقاعدة وقواعد....

فإننا نجمع كلمة (جامعة) على صيغة جمع المؤنث السالم، فنقول: (جامعات) ولا يصح جمعها على (جوامع)؛ نظراً لما يؤدي إليه ذلك من الوقوع في اللبس. لأننا لو قلنا مثلاً: (المجلس الأعلى للجوامع) بدلاً من (المجلس الأعلى للجامعات) لتوهم الناس أنه مجلس تابع لوزارة الأوقاف وليس تابعاً لوزارة التعليم العالي.

وبناء على هذا فإنني أقترح أن يبقى لفظ الشباب دالاً على الذكور دون الإناث لأمن اللبس بينهما.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير.

وتفضلوا بقبول وافر التحية وعميق التقدير والاحترام.

أ. صالح العوض (عضو المجمع):

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الحربي / رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تلقيت خطابكم الكريم الذي ترغبون فيه منا إبداء الرأي حول كلمة (شباب) لجمع الجنسين،
وعليه فأنا أتفق مع رأي من رأى من زملائنا الفضلاء بجوازها على النحو الآتي:

- يجوز إطلاقها على الشباب منفردين.

- يجوز إطلاقها على الجنسين في حال تشاركا في العمل، بحيث تطلق على مجموعة تضم
فتياناً وفتياتٍ في عمل ما.

- يكون إطلاقها على الفئتين من باب التغليب الذي اتفق العلماء على شيوعه في العربية،
وأمثله كثيرة في المنقول من تراثنا ونصوصنا الأصيلة المحتج بها.

- لا تطلق على الفتيات حين لا يكون بمعيتهن شبان.

وتقبلوا صادق ودي ودعواتي الخالصة للجميع بالسداد.

أ.د. عباس السوسوة (عضو المجمع):

تسلمته وقرأته، وأوافق على صيغة القرار، ولكم الشكر

أ.د. عبدالقادر سلامي (عضو المجمع):

سعادة الأستاذ الدكتور: عبد العزيز بن علي الحربي سلّمه الله.

سعادة أعضاء مجمع اللغة العربية، سلّمكم الله

فإنّ الجَمْع متى استُعمل مصدرًا فأنزَلَ منزلة الاسم أو الصّفة، فإنّه يستوي فيه المذكّر
والمؤنّث، وهو ما تحقّق لـ "شباب". وهو مذهبٌ أيّدته بعض شواهد الأقدمين وجرى على ألسنة
الأخلاف، فوافق وجهًا من القياس وشاع في الاستعمال، وأمن اللبس فيه. لذا لا نملكُ إلا أن نقرّ
بصواب ما انتهى إليه أعضاء مجمعنا بشأنه.

د. سليمان يوسف خاطر (عضو المجمع):

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله وبارك فيكم وتقبل جهودكم في خدمة العربية وجعلها خالصة لوجهه الكريم. اطلعت على الدراسة وما كتبه بعض الأساتيد من أعضاء المجلس العلمي للمجمع الموقر، وبناء على ما ورد من نقول وشواهد موثقة لا أرى ما يمنع إطلاق لفظ (الشباب) على الجمع من الجنسين، كما يجري بذلك الاستعمال المعاصر، دون إطلاقه على جمع النساء وحدهن؛ لأن ذلك مما لم أجد له سماعا عن العرب ولا قياسا معتبرا. والله الموفق.

أ.د. صادق عبدالله أبو سليمان (عضو المجمع):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لا اعتراض لي على القرار؛ لأنه لا يخالف نظام اللغة العربية في تجويز إطلاق لفظ واحد على المذكر والمؤنث معا.

والله الموفق والمستعان

أ.د. بهاء الدين عبدالرحمن (عضو المجمع):

سعادة رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد اطلعت على آراء بعض الزملاء في المجمع في استعمال كلمة الشباب لجمع الذكور والإناث، فلم أجد فيها أدلة مقنعة، فالوصف بالمصدر لا يمكن جعله قياسا، ولو أجزنا ذلك لصح أن تقول: امرأةٌ أَكَلَتْ بمعنى امرأةٌ أَكَلَتْ، ولا يجوز ذلك.

وأما من ادعى أن الشباب اسم جمع فليس في البيت المسوق دلالة على أنه اسم جمع بل البيت شاهد على أن شبابا جمع شاب.

فلا تبقى إلا حجة التغليب، كما لو قلنا: هند من الكتبة، والتغليب يفهم من سياق الحال أو المقال، ولا يختص بوصف معين، ولا يحتاج ما كان هذا شأنه إلى اتخاذ قرار.

وقد تتبع استعمال كلمة الشباب في الشعر فوجدتها في الغالب تعني المرحلة العمرية إن كانت معرفة بأل، وتعني جمع شباب إن كانت نكرة.

لذلك لا أرى ثم داعيا لإصدار قرار بشأن استعمال هذه الكلمة.

وكتبه بهاء الدين عبد الرحمن - مكة المكرمة ٢١ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

د. حسان موغازي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإن الوارد في استعمال (الشباب) وصفاً أن تكون للذكور؛ من ذلك ما ورد في قول الأعشى (على نغم المتقارب):

وَقَدْ أُغْلِقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ ... فَأَتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أُسْتَفِيصَا

فأما عن استعمالها وصفاً للإناث بأن يقال: أين النساء الشباب؟

فلم أعثر له على نظير مما بين أيدينا من مصادر اللغة في عصر الاحتجاج.

وأراه استعمالاً سائغاً، لا مانع منه بجوار قولنا: أين النساء الشابات؟

أحييكم أيها الكرام.

الموضوع: إطلاق لفظ ((الشباب)) على الجنسين

يحفظهم الله

سعادة أعضاء المجلس العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

أحيل إليكم مسودة صياغة القرار الخامس عشر المتعلق بـ "استعمال لفظ الشباب، للذكور والإناث"؛ مع رأي الذين شاركوا برأيهم من الزملاء الفضلاء، أمل النظر وإبداء الرأي.. والله يحفظكم ويرعاكم، ، ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي

رئيس المجمع

ردود أعضاء المجلس العلمي على خطاب رقم (٢٥٦٣):

د. عبدالله الأنصاري:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعادة رئيس المجمع سلمه الله.

بعد الاطلاع على مسودة القرار المتعلق بدلالة كلمة (الشباب) وما رافقها من آراء وبحوث تبين لي أن القرار لم يُصغ صياغة موافقة لما أجمع عليه جمع من المجمعين، ومنهم سعادة الرئيس.

فقد تبين من جمهور الآراء الإجماع على:

١- إطلاق كلمة (الشباب) على الذكور والإناث مختلطين.

٢- إطلاقها على الذكور.

٣- عدم جواز إطلاقها على الإناث إذا انفردن عن الذكور.

هذه خلاصة ما يمكن الخروج به من الآراء المصاحبة لمسودة القرار، وفي هذه الخلاصة إجابة وافية للسؤال المطروح في مقدمة المسألة.

أما الصياغة الواردة في مسودة القرار فموهمة؛ إذ تخلو من نتيجة واضحة، ففيها الخلوص إلى ما يلي: «وعليه فإنَّ المجمع لا يرى مانعاً من إطلاقه على النوعين، أو على مُسمَّى روعي في تسميته الوصف»، وهذا كلام عام، ليس فيه إجابة واضحة للسؤال المطروح، وليس فيه تعيين لما تُطلق عليه هذه اللفظة. والله تعالى أعلم.

د. عباس السوسوة:

اطلعت على مسودة القرار الخامس عشر، وأوافق عليه. ولكم تحياتي.

أ.د. مفرح سعفان:

معالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي .

رئيس المجمع الموقر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تشرفت بتسلم خطابكم الكريم ومرفقاته بخصوص استعمال لفظ (الشباب).

وإنني أتفق مع معاليكم في جميع ما ذكرتموه في مسودة هذا القرار .

وفقكم الله وأدام عليكم فضله وكرمه .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير والاحترام .

أ. أحمد سالم الشنقيطي (باحث ومدقق لغوي بالمجمع):

أنا موافق على صيغة مسودة القرار ..

فأما إطلاق الشباب على الذكور، أو على الذكور والإناث مختلطين سواء كان وضعاً أم

تغليياً.. فهذا مما لا خلاف فيه، وهو الأولى .

وأما استعماله لجمع الإناث خاصة فلا يعرف، ولم ينقل شيء من ذلك، وإن كان بعض كلام

اللغويين عن معاني لفظ الشباب وصيغته محتملاً جواز هذا الاستعمال، لكن ينبغي إبقاؤه في إطار

ضيق، مرتبط بالحاجة إليه، مع دلالة القرائن وعدم اللبس . ولا أرى إجازة هذا الاستعمال بإطلاق .

د. مصطفى شعبان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كتابكم الكريم وأتفق مع رأي سعادة الأستاذ الدكتور رئيس المجمع في أن صدور

قرار للمجمع في كلمة "شباب" وما تصدق عليه مما يحتاج إليه، وأشكر أساتذتي وشيوخه الذين

أدلوأ بدلائهم في مناقشة هذه القضية، وألخص رأبي في التالي:

لا مانع من إطلاق لفظ (الشباب) على النوعين الذكور والإناث باعتبار ثلاثه:

الأول: أن يكون (الشباب) مصدرًا أُقيِمَ مقام الاسم بمعنى حدثه السنُّ والفتوة والعُنفوان والقوة.. والمصدر يستوي فيه النوعان، فيقال: هو في رِيْعَانِ شَبَابِهِ، وهي في رِيْعَانِ شَبَابِهَا، وهم في رِيْعَانِ شَبَابِهِمْ، وهُنَّ في رِيْعَانِ شَبَابِهِنَّ.

الثاني: أن يكون (الشَّبَابُ) مصدرًا أُقيِمَ مقام الصفة: فيقال: هؤلاء رجالٌ شبابٌ، ونسوةٌ شبابٌ، ويستوي في هذا الاستعمال المذكر والمؤنث أيضًا؛ لأنه مصدر كما قالوا: رجلٌ عدلٌ، وامرأةٌ عدلٌ، فالقاعدة فيه أنه يستوي في الوصف به المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ والجمْعُ؛ لأنه مَصْدَرٌ في الأصل، ويُستأنس في قياسية وصف النساء خاصة بـ(الشباب) أيضًا بإجازة مجمع اللغة القاهري.

وبهذين الاعتبارين لا اضطرار إلى اللجوء إلى قاعدة التغليب.

الثالث: أن يكون (الشباب) اسم جمع، ووُصِفَ به كما في قولك: فِتْيَانُ شَبَابٍ، وفَتَيَاتُ شَبَابٍ، فلا مانع من ذلك اعتبارًا بقاعدة التغليب. وكذلك في حالة الإضافة فلا أرى مانعًا من ذلك فيجوز: شبابُ النساءِ (على معنى شَابَاتِ النساءِ)، كما يجوز: رُكْبُ النساءِ، وصَحْبُ النساءِ، وضيْفُ النساءِ.

وأرى أن المنع وجية باعتبارين:

الأول: إذا عُدَّ (الشَّبَابُ) اسم جمع، وكان المراد الإناث وحدهنَّ، ولا قرينة تدل على إرادة النوعين معًا وخيفَ اللبسُ بين الذكور والإناث فيمنع استعمال (الشباب) للإناث، فنقول: قابلتُ شَبَابًا (إذا أردنا جمع الذكور)، وقابلتُ شَابَاتًا (إذا أردنا جماعة الإناث) أمنا للبس بين الذكور والإناث.

الثاني: أن يكون (الشباب) اسم جمع وجاء موصوفًا وكان المراد تخصيص الإناث دون الذكور فلا يجوز: (شبابٌ ناجحاتٌ) لعدم النظم من السماع، ولغلبة التذكير في مثل هذا النوع من الاستعمالات.

وتقبلوا خالص ودي وصادق تقديري وإجلالي لحضراتكم، ودعائي لكم بالتوفيق والسداد.

أ.د. مصطفى عليّ الجوزو:

سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عليّ الحريبي حفظه الله.

تحية طيبة، وبعد:

فقد قرأت الاقتراح المتّصل باستعمال كلمة شباب جمعاً للذكور والإناث، وآراء أعضاء المجمع فيه، ففرّ عندي أن صاحب الاقتراح قد بذل جهداً محموداً يستحق الثناء، وعوّل على مسوّغات مقنعة مبدئياً، لكنّها أيضاً محل تحفظ، وذلك:

١- لأنّه بني رأيه على القياس المجرّد، وليس على الاستعمال؛ وصحيح أن ابن جنّي يؤكّد أنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، لكنّه يستدرّك بأنّ العرب امتنعت أحياناً «من الكلام بما يجوز في القياس» كتركهم ماضي الفعل والاستغناء بماضي فعلٍ آخر يرادفه، أو تركهم المضارع والاكتفاء بماضيه، أو استعمال المصدر دون الفعل، الخ. ونفَى إمكان استدرّك اللغة دائماً بالأدلة والقياس.

٢- أنّ الاستعمال يدلّ على:

١-٢: أنّ كلمة شباب تستخدم في الأعمّ الأغلب بمعنى المرحلة العمرية التي بين الطفولة والكهولة.

٢-٢: وأنها تستخدم قليلاً بمعنى الشبان الذكور؛ وقد نصّ معجم «لسان العرب» وغيره على كونها جمعاً لشابّ، وجعل جمع شابة شوابّ، ولم يقل إنّ الشباب اسم جمع، على الرغم من إيراد قول ابن الأعرابي: رَجُلٌ شَبٌّ، وامرأةٌ شَبَّةٌ، يعني من الشَّبَابِ. والدليل على استعمالها جمعاً مذكراً قول القاضي أبي القاسم التنوخي (ت ٣٤٢ هـ): «شبابُ بني شيبانَ شيبٌ إذا أنتدوا»، وقول الشاعر العباسيّ ابن حجّاج (ت ٣٩١ هـ):

إنّ الملوكَ الشبابَ ما خلّقوا... إلّا صلاب... (وكلام فيه فحش).

وقول الشاعر اللغويّ القاسم بن عليّ الحريريّ (ت ٥١٦ هـ): «وشاقّ الشبابَ الشَّمَّ والشَّيبَ

وَشَيْهٌ».

فرجوع واو جمع الذكور إلى الشباب، ووصف الشباب بصفات مذكرة، كل ذلك يدل على التذكير. ويلاحظ أن هذه الكلمة كثيراً ما تجيء في طباق مع جمع مذكر، وهو الأمر الذي يكاد يؤيد تذكيرها، وذلك في نحو قول ابن ميادة (ت ١٤٩ هـ):

وكيف تُرجّيهَا وقد حالَ دونَهَا ... بنو أسدٍ كهلائُهَا وشبابُهَا؟

وقول ابن منذر (ت ١٦٩ هـ): «وصاةٌ للكهول وللشباب»، وقول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (ت نحو ١٩٠ هـ)، في القصيدة المشهورة المنحولة للسموأل: «شبابٌ تَسَامِي للعلَى وكُهولٌ»، وقول المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ): «تخيرتُ الشبابَ على الشيوخ».

٣- أنه لا يستساغ القول، مثلاً: الملكات الشباب، نظير قول الشاعر: الملوك الشباب؛ ولا القول: الشباب انتدين، نظير قول الشاعر: شبابٌ [...] إذا انتدوا، على ما قدمنا، ولم أستطع أن أظفر بشاهد أو مثل واحد على استعمال كلمة شباب جمعاً للمؤنث، وهذا كله يدل على أن القياس على كلام العرب لا يصلح في هذا المقام.

ولذلك أوتر عدم التمسك بذلك الاقتراح. صحيح أن أكثر الشواهد التي أوردتها هي لشعراء متأخرين، لكن أهل اللغة يستشهدون، أحياناً كثيرة، بالمتأخرين في الكلام على معاني الألفاظ والعبارات، كما تعلمون. على أنه لا يخفى على أمثالكم أن الإناث يمكن وصفهن بالشباب إذا دلت الكلمة على اجتماع الجنسين معاً، فنقول مثلاً: حضر شباب القرية ذكوراً وإناثاً.

ذلكم رأيي، وعسى أن يكون فيه مَقْنَع.

واقبلوا مودتي وتقديري

القرار الخامس عشر للمجمع: استعمال لفظة «الشباب» جمعاً للذكور والإناث

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلامُ على من لا نبيَّ بعده. أمّا بعدُ:
فإنَّ مجمعَ اللغةِ العربيَّةِ بمكةَ المكرمةِ نظَرَ في الموضوعِ المقدمِ إليه بشأنِ دلالةِ لفظةِ
«الشبابِ»، وإطلاقِها على جمعِ الذكورِ والإناثِ. وبعدَ عرضِ الموضوعِ على المجلسِ العلميِّ
ومناقشتِهِ، ثم على أعضاء المجمعِ ومناقشتِهِ، انتهى إلى الآتي:
- لفظُ «الشبابِ» يُطلقُ، ويُرادُ به مصدرُ الفعلِ «شَبَّ يَشِبُّ»؛ فيكونُ معناه الفتاءُ، وحادثةُ
السَّنِّ. كما يُطلقُ على جمعِ الذكورِ مِنَ الفتيانِ، ويجوزُ دخولُ الإناثِ معهم تغليباً.. وهذا ما لا
خلافَ فيه.
- لم يُنقلْ في المأثورِ اللُّغويِّ سماعٌ أو قياسٌ يُؤيِّدُ صحةَ إطلاقِ لفظِ «الشبابِ» على
الإناثِ خاصَّةً؛ إلَّا على وجهٍ بعيدٍ.
وعلى هذا؛ فإنَّ المجمعَ يرى أن لفظَ «الشبابِ» وصفٌ خاصٌّ بالذكورِ، ويجوزُ إطلاقُه
على الذكورِ والإناثِ مجتمعينَ على سبيلِ التغليبِ اتفاقاً، ولا يجوزُ إطلاقُه على الإناثِ خاصةً،
إلا على قولٍ مرجوحٍ لا نختاره..
- يُوصي المجمعُ بمراعاةِ قوانينِ اللغةِ في استعمالِ الألفاظِ والأصاليبِ، وإيثارِ المشهورِ
مِن الأقوالِ والآراءِ على الضعيفِ المرجوحِ.
- يُؤكِّدُ المجمعُ أن قرارَه هذا - وإن لم يخرجْ عن المألوفِ المشهورِ في اللغةِ - جاءَ جواباً
عن سؤالٍ متكرِّرٍ في موضوعِ القرارِ، فكان لزاماً عليه بيانُ الصوابِ فيه، قبلَ أن يتصدَّى لذلكَ مَنْ
لا يُحسِنُه، والبيانُ لا يُؤخَّرُ عن وقتِ الحاجةِ.
واللهُ الموفقُ والهادي إلى سواءِ السبيلِ، وصلى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ
وسلَّم.